هي متحققة في المقولات النسبة الخاصة ووجه ذلك يتبين لك لانه يكفي الخ حاصله
ان الجسم اذا حصل في المكان تحقق هناك امران حصوله ذاته في المكان وذات المكان
فذلك الحصول نسبة بينهما فاذا لوحظ الجسم بوصف كونه متمكنا والمكان بوصف
كونه متمكنا فيه تحقق نسبتان متكررتان متى له احدهما بالقياس الى الاخرى
وبالعكس فالامر الاول مجرد نسبة والثاني في اضافة وقس على ذلك حصول
زيد في الزمان مثلا فظهر ان المتى لان لها نفرض لها متى له الاضافة و
وسيصرح بذلك قوله واعلم ان الاضافة الخ في المواقف وشرحه لفظ الاضافة
كلفظ المضاف يطلق على ثلاثة معان العارض وحده والمعروض وحده والمجموع
والاول يسمى مضافا حقيقيا والثاني والثالث مضافا مشهوريا اه قوله ويسمى
ذلك اي مجموع المعروض الذي هو احد ما ذكر من القسمين الاخيرين اذ الاقسام
ثلاثة وليس اسم الاشارة عايدا على ما ذكر منهما بدليل ما ياتي كما هو ظاهر
ومن ذلك يعلم ان المعروض المذكور للاضافة التي تقدم من المقولات وهو المضاف
الحقيقي قوله اذا كان اسم احد المضافين الخ هو بمعنى قوله سابقا اذا نسبنا
المكان لذلك المتمكن فانه يحصل له هيئة الخ قوله فان الجنس الخ لانه كلي مقول
على كثيرين مختلفين بالحقيقة وتلك الكثيرين هي الانواع وحقيقة
النوع هو المندرج تحت الجنس قوله وتوقف الاضافة الخ ولا ضير في ذلك
لانها عند المتكلمين المانعين من قيام العرض بالعرض امور اعتبارية والحكماء القائلون
بانها اعراض يجوزون قيام العرض بالعرض قوله وكالكم المنفصل التقييد به
تخصيص المثال المذكور والا فالاضافة تعرض للكم المنفصل كالقليل
والكثير في العدد وسياتي يذكره قوله كالعظم فانه لا يعقل الا بالقياس
الى الجسم الاصغر وكذا العظم والصغر من عوارض الكم المتصل قوله كالعالم
والعلم فانه لا يوجد العلم بدون عالم لان الصفة لا توجد بدون موصوفها
واما ذات العالم فقد توجد مجردة عن العلم فاذا لوحظ العالم بوصف كونه عالما فحصل
التضايف لوجود الصفة وموصوفها معا في الذهن فاذا لوحظت الذات وحدها
وجد هو بدونها واما وجود صفة العلم ذهنا وخارجا بدون عالم فلا لامتناع
وجود الصفة بدون الموصوف هذا معنى قوله من غير عكس قوله كالعلة
مع معلولها الخاص اي المعلول الشخصي فانه يمتنع وجود احدهما بدون
الاخر واما المعلول النوعي فانه قد يوجد بدون علته كالحرارة فانها قد توجد
بدون النار لوجود الشمس او الحركة العنيفة مثلا قوله واقسام التقدم
[illegible] اقسام التاخر لانه مضايف له فاذا عرفت ما سبق

بمعنى من تلك المعاني لشيء بلا اشتباه فلذلك تراهم يتعرضون لاقسام التقدم
مقتصرين عليها وقل من ذكر اقسام المعية وذكرت في شرح التجريد الجديد قال
واما اقسام المعية فلا خفا في المعية بالرتبة سواء كانت عقلية كمفهومين متسا
وبين واقعين في مرتبة واحدة من المفهوم فان المرتبة في العموم والخصوص
او حسية كماموميين متحاذيين ولا في المعية بالشرف وهو ظاهر ولا في المعية
بالطبع العارضة لعلتين ناقصتين لمعلول واحد كجزئين لشيء واحد فانهما
في العلية معا وكذلك الشيء والعارضة لمعلولين لعلة واحدة ناقصة كما مر في
اشتراطهما بشرط واحد فانهما معا في المعلولية لتلك العلة الناقصة ولا في
المعية بالعلة العارضة لعلتين مستقلتين لمعلول واحد بالنوع لا بالشخص
لامتناع تواردهما علتين مستقلتين على معلول واحد بالشخص او العارضة
لمعلولين لعلة واحدة مستقلة على راي المتكلمين واذا اختلفت الجهتان على راي
الحكماء ولا في المعية الزمانية على راي المتكلمين واما المعية الزمانية على
راي الحكماء والمعية الزمانية على راي المتكلمين ففيهما نظر وتامل لان المعية
عبارة عن سلب التقدم والتاخر في المعنى الذي ينسب اليه التقدم
والتاخر اه ثم ان الحصر في الاقسام الخمسة استقرائي اي وهل مقولية
التقدم على تلك الاقسام بالاشتراك اللفظي او بالاشتراك المعنوي على
سبيل التشكيك وهو ما اختاره صاحب التجريد نصير الدين الطوسي
ووجهه صاحب الشرح الجديد بما ينبغي الوقوف عليه قوله وتقدم بالذات
وهو تقدم المحتاج اليه على المحتاج فان المتاخر في كل منهما يحتاج الى المتقدم
الا انه في التقدم بالعلة يكون المتقدم عليه في التاخر بخلاف التقدم بالطبع
بالطبع وعلى كل فهو تقدم ذاتي قوله اذ لجعل المبدا المحراب لانه يكون الامام
اقرب اليه من الماموم فيكون سابقا ومتقدما عليه فان التقدم بالمكان ما كان اقرب
من غيره الى مبدا محدود فيهما ومتقدمه هي تلك الاقربية قوله ومن خواصها وجوب
انعكاس الخ افاد به انه لم يستوف ذكر الخواص وليس هكذا الانعكاس المذكور
في المنطق ولذلك فسره بقوله الى الحكم باضافة الخ قوله من حيث هو مضاف
اي لا من حيث ذاته فالحيثية للتقييد ولذلك قال فاذا لم تعتبر الحيثية الخ
وتوهم منه ان هذه الخاصة انما هي للمضاف المشهوري وهو المعروض للمضاف
الحقيقي كما تقدم ولا يتصور الانعكاس في المضاف الحقيقي فلا يقال ابوه
البنوة قوله اذا وصفت بالمعنى المهملة اي اعتبرته ووصفته به وحاصل
ما ذكره انا نجمع اوصاف كل من الطرفين وننظر فيها ايها وصف وجدناه

Copyright King Saud University